

الفائق في غريب الحديث

أى فرّ شَهاياها وأَقْعَدَه عليها والوَثاب : الفراش وهى حِمْطيرة ويسُّمون الملك إذا قعد عن الغزو مُوثَبَنا ووفد زيد بن عبيدالله بن دارم على قَيْل وهو فى متصيّد على جَبَل فقال له : ثَبِّ فظنّ أنه أَمَرَه بالوثوب من الجبل فقال : لتجدّنى أيها الملك مَطْوَاعا اليوم فوثب من الجبل فقال القَيْل : مَن دخل ظَفَارَ حَمَّار وفى حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إن فارعة بنت أبى الصلت الثقفى جاءت فسالها عن قِصّة أخيا فقالت : قدّم أخى من سفر فأتانى فوثب على سريرى فأقبل طائران فسقط أحدهما على صدّره فشقّ ما بين صدره إلى ثنّتيه فأيقظتُه فقلت : يا أخى هل تجدّ شيئا ؟ قال : لا والله إلا تَوَصَّيباً وذكرت القصة فى مَوْتِهِ الثُّنَّةُ : ما بين العانة إلى السُّرة التَّوَصَّيب : فيه وجهان : أن يكون معاقبا للتَّوصيم كالدائم والدائب وال لازم واللازم وأن يكون تفعيلا من الوَصَب أبوبكر رضى الله تعالى عنه قال هذيل بن شُرَحْبِيل : أبو بكر يتوثَّب على وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ ودّ أبو بكر أنه وَجَدَ عهداً من رسول الله وأنه خزِمَ أَنْفُهُ بِخِزَامَةٍ يقال : تَوَثَّبَ عليه فى كذا إذا استولى عليه طُلُما أى لو كان على بن أبى طالب مُوصىّ له بالخلافة ومعهوداً إليه فيها لكان فى أبى بكر وَازِعٌ يَزَعُهُ من دينه وتقديّمه فى الإسلام وطاعة أمر الله ورسوله أن يغتصبه حقّه ويؤدّ أبى بكر لو ظفر بوصيّة وعهد من رسول الله وأن يكون هو أول من ينقاد للمعهود إليه ويُسَلِّسُ قياده ولا يَأْلُو فى اتّباعه إياه ويكون فى ذلك كالجمل الذَّلُول فى خرامته